Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كاهليه جبلا ، فحاولت ليلة بطولها من بعد العشاء الى الفجر أستدرجه فى الحديث فلم ينبس بقوله سوى إنه ضابط بالجيش وليس له فى مصر صديق ولم يذكر له من خصائص أموره إلا اسمه وبلده الاسكندرية . وعلم الثعالبى بعد ذلك أن هذه كانت فترة غمرته التى لم تنجل إلا بعد العقد الأول من القرن العشرين وبعد تمام الأربعين من سن الشاعر .

كان فقر حافظ حقيقة موجعة فلم يتزوج طوال حياته ولم يعقب ولم يغادر بيته فى عمارة البابلى إلا عندما نزح الى حلوان للاستشفاء . ويروى أنه تكسب بالشعر مالا كثيراً ولكنه ضيعه فى الكرم وأناقة المطعم والمشرب وبرّ ذوى القربى ولم يكن يعاشره فى بيته سوى والدته التى انتقلت الى رحمة الله عام ١٩٠٦ .

وكانت فى مصر أسطورة تعلل فقر الأذكياء بقولهم أدركت فلاناً حرفة الأدب[١] .

كما فسروا خطأ الحديث المنسوب للرسول « ذكاء المرء

---

(١) حُرْفة الأدب (بضم الحاء وسكون الراء) هى الحرمان وسوء الحظ ، وقد شاعت عبارة «أدركته حرفة الأدب » فى مقام الحديث عن محارفة الأدباء ومايعترض حياة بعضهم من ظروف سيئة يقول جحظة البرمكى :

ما أنصفتنى يد الزمان ولا أدركنى غير حرفة الأدب